

البيان والتبيين

يأكل القوي من هو اضعف منه وقالوا في الكلاً كلاً تشبع منه الابل معقلة وكلاً حابس فيه كمرسل .

يقول من كثرته سواء عليك حبستها او ارسلتها وتقول كلاً يتجع منه كبد المصرم وأنشد الباهلي .

(ثم مطرنا مطرة رويه ... فنبت البقل ولا رعيه) .
وأنشد الاصمعي .

(فجنبك الجيوش أبا زنيب ... وجاد على مسارحك السحاب) .
يجوز ان يكون دعاء عليه وان يكون دعاء له .
وقال الآخر .

(أمرعت الارض لو ان مالا) ...) .

لو ان نوقا لك أو جمالا ...) (او ثلة من غنم إمالا ...) .

وقال ابن الاعرابي سأل الحجاج رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتمنعت السفار وظالمت المعزى واحتلبت الدرّة بالجرة .

قال لقيط دخل رجل على الحجاج فسأله عن المطر فقال ما اصابني من مطر ولكني سمعت رائدا يقول هلم أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتتنافش فيها المعزى وتبقى بها الجرة حتى تتنزل الدرّة .

وقال ابو زيد تخاصمت امرأتان البابنة الخس في مراعي ابويهما فقالت الاولى إبل ابي ترعى الأسيلح قالت ابنة الخس رغوّة وصريح وسانم إطريح قالت الاخرى مرعى إبل ابي الخلّة قالت ابنة الخس سريعة الدرّة والجرة .

وقال الاحوص بن جعفر بعدما كبر وعمي وبنوه يسوقون به اي شيء ترتعي الابل قالوعرف الثمام والغمضة قال سوقوا ثم أنها عادت فارتعت بمكان آخر فقال اي شيء ترتعي الابل قالوا العضاء والغمضة قالوا عود عويد شبع بعيد وقال سوقوا حتى اذا بلغوا بلداً آخر قال اي شيء ترتعي الابل قالوا نصيا وصليانا قال مكفية لرعائها مطولة لذراها أرعوا واشبعوا ثم سألهم فقال اي شيء ترتعي الابل قالوا الرمث قال خلقت منه وخلق منها